الأمم المتحدة

A/56/909–S/2002/415

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
12 April 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٦٦ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

رسالة مؤرخة ١٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لاسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه انتباهكم إلى آخر هجوم في الحملة المستمرة للإرهاب الفلسطيني الموجه ضد مواطني اسرائيل.

فبعد ظهر اليوم، فَجَّر انتحاري فلسطيني مفخخ عبوات متفجرة قوية في موقف حافلات مكتظ قرب سوق ماهان يهودا وهي تعج بالمارة. وقد وقع الانفجار في وقت كانت فيه السوق مكتظة بالمتبضعين استعدادا لبدء عطلة السبت اليهودية. وتفيد المعلومات الواردة في الوقت الراهن بأن ستة أشخاص قتلوا في الهجوم وجُرح أكثر من ستين آخرين. وقد أعلنت كتائب الأقصى، وهي الجناح الإرهابي لفصيل فتح الذي يتزعمه الرئيس ياسر عرفات، مسؤوليتها عن التفجير.

وفي وقت مبكر من هذا اليوم قتل إرهابي فلسطيني اسرائيليا وفلسطينيا وجرح أربعة إسرائيليين وثلاثة فلسطينيين آخرين في إطلاق كثيف للنيران عند معبر إيريتز في الطرف الشمالي من قطاع غزة. وأطلق المسلح، الذي تفيد المعلومات أنه انتحل صفة عامل في محطة الحافلات، النار من بندقية هجومية أخفاها تحت سترته وقذف قنبلة يدوية شظوية واحدة على الأقل على الاسرائيليين والفلسطينيين الموجودين على مقربة منه، وذلك قبيل الساعة ٧/٠٠ صباحا (بالتوقيت المحلي) بقليل. وأعلنت منظمة الجهاد الإسلامي مسؤوليتها عن الهجوم.

150402 150402 02-33100 (A)

وهذا الهجوم هو آخر حادث في الحملة المتواصلة للإرهاب الفلسطيني التي وردت تفاصيلها في الرسائل المؤرخة ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠٢ و ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/880-S/2002/293)، و ١٤ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/876-S/2002/280)، و ١١ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/867-S/2002/257)، و ٨ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/864-S/2002/252) و ٥ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/857-S/2002/233)، و٤ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/854-S/2002/222)، و ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/843-S/2002/208)، و ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/828-S/2002/185))، و ١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/824-S/2002/174)، و ١١ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/819-S/2002/164)، و ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/814-S/2002/155)، و ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/798-S/2002/126) و ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/788-S/2002/104)) و ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/781-S/2002/86) و ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/774-S/2002/73)، و ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/771-S/2002/47)، و ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/766-S/2002/25)، و ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/706-S/2001/1198)، و ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/678-S/2001/1150)، و ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/670-S/2001/1141)، و ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/663-S/2001/1121)، و ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/617-S/2001/1071)، و ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/604-S/2001/1048)، و ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/506-S/2001/1011)، و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/492-S/2001/990)، و ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/483-S/2001/975)، و ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/450-S/2001/948)، و٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/444-S/2001/943)، و ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/438-S/2001/938)، و ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/406-S/2001/907)، و٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/386-S/2001/892)، و١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/367-S/2001/875)، و ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/346-S/2001/858)، و ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/331-S/2001/840)، و ٣٠ آب/ أغسطس ٢٠٠١ (A/56/325-S/2001/834)، و ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/324-S/2001/825)، و ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/294-S/2001/787)، و ٩ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/286-S/2001/780)، و ٨ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/280-S/2001/775)، و ٦ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/272-S/2001/768)، و ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/225-S/2001/743)، و ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/223-S/2001/737)، و ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/201-S/2001/706)، و ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/184-S/2001/696)، و ٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/138-S/2001/662)، و ٢ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/131-S/2001/656)، و ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/119-S/2001/619)، و ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠١

(A/56/98-S/2001/611)، و ١٨ حزيـــــــــران/يونيـــــــه ٢٠٠١ (A/56/97-S/2001/604)، و ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/92-S/2001/585)، و ١١ حزيران/يونيـه ٢٠٠١ (A/56/91-S/2001/580)، و ٤ حزيـــــران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/85-S/2001/555)، و ٣٠ أيـار/مايـــــو ٢٠٠١ (A/56/81-S/2001/540)، و ٢٥ أيـــــــار/مـــــــايو ٢٠٠١ (A/56/80-S/2001/524)، و ١٨ أيـــار/مايـــو ٢٠٠١ (A/56/78–S/2001/506)، و ١١ أيـــار/مايو ٢٠٠١ (A/56/72-S/2001/473)، و ٩ أيـــار/مـــايو ٢٠٠١ (A/56/69-S/2001/459)،و ١ أيـــار/مايـــو ٢٠٠١ (A/55/924-S/2001/435)،و ٢٣ نيســـــان/أبريـــــل ٢٠٠١ (A/55/910-S/2001/396)، و ١٦ نيسـان/أبريـل ٢٠٠١ (A/55/901-S/2001/364)، و ٢٨ آذار/مـــــارس ٢٠٠١ (A/55/863-S/2001/291)، و ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/860-S/2001/280)، و ٢٦ آذار/ مارس ٢٠٠١ (A/55/858-S/2001/278)، و ١٩ آذار/ مـــارس ٢٠٠١ (A/55/842-S/2001/244)، و ٥ آذار/ مارس ٢٠٠١ (A/55/821-S/2001/193) و ٢ آذار/مـــارس ٢٠٠١ (A/55/819-S/2001/187)، و ١٤شباط/ فبراير ٢٠٠١ (A/55/787-S/2001/137)، و ١٣ شباط/ فبراير ٢٠٠١ (A/55/781-S/2001/132)، و ٢ شباط/فـــــبراير ٢٠٠١ (A/55/762-S/2001/103)، و ٢٥ كانون الثانـي/ ينـــاير ٢٠٠١ (A/55/748-S/2001/81)، و ٢٣ كـــانون الثـــاني/ينـــاير ٢٠٠١ (A/55/742-S/2001/71)، و ٢٨ كانون الأول/ديسمـــبر ٢٠٠٠ (A/55/719-S/2000/1252)، و ٢٢ تشرين الثـاني/نوفمـــبر ٢٠٠٠ (A/55/641-S/2000/1114)، و ٢٠ تشريـــن الثانـــي/نوفمـــبر ٢٠٠٠ (A/55/634-S/2000/1108)، و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/540-S/2000/1065).

وحدث انفجار اليوم بعد سويعات من وصول وزير خارجية الولايات المتحدة إلى إسرائيل، في محاولة منه لمساعدة الطرفين في تنفيذ وقف فعلي لإطلاق النار، وهي مبادرة تعهدت إسرائيل بالتعاون معها تعاونا تاما. وفي هذا الصدد، يتبع الهجوم الذي وقع اليوم مخططا مألوفا تتقبل فيه إسرائيل مبادرة أمريكية للتوصل إلى وقف إطلاق النار ولكن تقابلها موجة من التفجيرات الإرهابية من قبل الفلسطينيين. وقد لقي المبعوث الأمريكي الجنرال أنطوني زيني الذي قبلت إسرائيل مقترحاته لتقريب وجهات النظر ورفضها الجانب الفلسطيني مرارا، استقبالا مماثلا تمثل في فيض من الهجمات الانتحارية عندما وصل المنطقة لأول مرة في كانون الأول/ديسمبر.

كذلك، يبرز الهجوم الذي وقع اليوم ضرورة تنفيذ جميع جوانب القرار ١٤٠٢ (٢٠٠٢) معا، بما في ذلك وقف فعلي لإطلاق النار، تسنده خطوات صادقة من جانب الفلسطينيين لإنهاء الإرهاب والتحريض، والتعاون مع الجنرال زيني في تنفيذ خطة تينيت وتقرير ميتشيل. وفي غياب التنفيذ التام والصادق للقرار ١٤٠٢ (٢٠٠٢)، بما في ذلك جميع الخطوات المطلوبة من كلا الجانبين، لن نتمكن من تهيئة الظروف المناسبة التي يمكن في إطارها أن يعود الطرفان إلى العملية السياسية على نحو ما دعا إليه مجلس الأمن.

ولكن رغم الدعوات الواضحة من المجتمع الدولي لوضع حد للإرهاب والعنف، واصل الإرهابيون الفلسطينيون محاولاتهم لشن هجمات على المدنيين الإسرائيليين؛ بدعم كامل من القيادة الفلسطينية. والجهة الوحيدة في المنطقة التي تعمل في الوقت الراهن لمنع وقوع هجمات إرهابية في المستقبل هي قوات الأمن الإسرائيلية التي قامت بدور كبير في حماية أرواح المدنيين والحؤول دون ارتفاع عدد الضحايا إلى أكثر من ذلك. وفي الأيام الأخيرة، أحبطت قوات الأمن الإسرائيلية كثيرا من محاولات الهجوم، مبينة أن عمليات إسرائيل لمكافحة الإرهاب هي العامل الوحيد لمنع وقوع أعمال إرهابية في المستقبل.

وتحمل إسرائيل القيادة الفلسطينية المسؤولية الكاملة عن الهجوم الذي وقع اليوم في ضوء دعمها الموثق للإرهاب ومحاولاتها المتصلة لاستخدام وسائط الإعلام للحض على الكراهية وتمجيد الانتحار بل ورفضها التام إدانة الهجمات الإرهابية على المدنيين الإسرائيليين. ورغم أن أعضاء المجتمع الدولي قد أدانوا الإرهاب بأشد العبارات، يظل الرئيس عرفات يتحدث عن ''الاستشهاد'' من مجمَّعه في رام الله حيث يأوي إرهابيين مطلوبين مسؤولين عن شن هجمات على المدنيين.

وتمارس إسرائيل حقها في الدفاع عن النفس، شأنها في ذلك شأن أية دولة تواجه مثل هذا الخطر الإرهابي الذي لا تلين له عريكه. وهذا الحق معترف به ليس فقط في ميثاق الأمم المتحدة بل وفي قراري مجلس الأمن ١٣٦٨ و ١٣٧٣ اللذين يشيران إلى الإرهاب كخطر يهدد السلام والأمن. وبينما تمارس إسرائيل حقها وواجبها في حماية مواطنيها، فإنها لا تنسى التزاماتها بحماية حياة المدنيين الفلسطينيين الأبرياء.

وتكرر إسرائيل دعوتها إلى المجتمع الدولي لإدانة الإرهاب الفلسطيني بأشد العبارات، وبأن يرسخ في أذهان الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية أن الإرهاب لا مكان له في العالم المتحضر وأنه لن يسمح باستخدام هذه الأساليب الشنيعة لخدمة القضية الفلسطينية.

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) آرون جاكوب
القائم بالأعمال بالنيابة